ISSN: 2253-0347
مجلـــة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 11 / العدد:03 / السنة: 2022 / ص ص:117 – 147

التغير في نمط العلاقات الأسرية في ظل الاعلام الجديد:

مقاربة مفاهيمية وعوامل تفسيرية

The change in the pattern of family relations in light of the new media: a conceptual approach and explanatory factors

تاريخ الإرسال: 31 / 05 / 2022 تاريخ القبول: 03 /06 / 2022 تاريخ النشر: 18/ 09 / 2022

محمود الشامي

جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ***Email :*** *mm.elshami@alaqsa.edu.ps*

الملخص:

تُناقش الورقة البحثية التغير في نمط العلاقات الأسرية في ظل الاعلام الجديد، مقاربة مفاهيمية وعوامل تفسيرية ،حيث شهدت الأسرة تحولات أوتبدلات عميقة في بنيتها وعلاقة الأفراد داخلها،نتيجة عوامل أهمها الثورة الرقمية،وانتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال،وأبرز مظاهرها وسائل التواصل الاجتماعي، التي أسهمت في التأثير على نمط العلاقات الأسرية، وقد اعتمد البحث على المنهج النوعي التفسيري من خلال تطبيق طريقة المجموعة البؤرية، وذلك باختيار (3)مجموعات من طالبات جامعة الأقصى شملت كل مجموعة (30)طالبة من تخصصات مختلفة

وخلص البحث إلى عدة النتائج ومن أبرزها: تُسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل عملية التعارف بين الافراد،وتؤدي الى اعادة تشكيل النسيج الأسري وبناء العلاقات الاجتماعية ،و انعدام الحوار والمناقشة ،وعدم التفاهم والتقارب بين أفراد الاسرة، وعزلة أفرادها، والى الخرس الزوجي ، وهذا ما يتوافق مع نظرية الأبعاد.

الكلمات المفتاحية: التغير؛ التغير الإجتماعي؛ العلاقات الأسرية؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ الاعلام الجديد.

المؤلف المرسل: محمود الشامي، ***Email :*** *mm.elshami@alaqsa.edu.ps*

Abstract:

The research paper discusses the change in the pattern of family relations in light of the new media, a conceptual approach and explanatory factors, where the family has witnessed profound transformations or changes in its structure and the relationship of individuals within it, as a result of factors the most important of which are the digital revolution, the spread of information and communication technology, and the most prominent manifestations of social media, which contributed In influencing the pattern of family relationships, the research relied on the qualitative explanatory approach through the application of the focus group method, by selecting (3) groups of Al-Aqsa University students, each group included (30) students from different specializations.

The research concluded with several results, most notably: social networking sites contribute to facilitating the process of acquaintance between individuals, and lead to the re-formation of the family fabric and the building of social relations, the lack of dialogue and discussion, the lack of understanding and rapprochement between family members, the isolation of its members, and marital silence, and this is consistent with with dimensional theory

.Keywords: Change; Social change; Family relationships; Social networking sites; New media

مقدمة:

تُعد العلاقات الأسرية(الإجتماعية) نتاج لعملية التفاعل والاتصال الأسري التي تجمعها روابط عديدة ومتنوعة، وهي تختلف وتتباين تبعا للموقف الإجتماعي، والجماعة التي ينتمي إليها الفرد. حيث أن أساس بناء أي مجتمع يكمن في إقامة علاقات إجتماعية بين أفراده داخل بيئته الأسرية والإجتماعية، التي تفرض عليه القيام بعملية التواصل والتفاعل وبناء علاقات مع محيطه الإجتماعي.

كما أسهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، في حدوث نقلة نوعية، وثورة فعلية، في عالم الاتصال؛ وظهور المجتمع المعلوماتي، الذي تميز بجملة من الأساليب و النظم و الأدوات التي جعلت من النسق المجتمعي أكثر ميلاً للتعامل مع المستجدات الجديدة نتيجة إنتشار وسائل التواصل الإجتماعي التي تعتبر أهم معالم الإعلام الجديد، التي توفرها خدمات الإنترنت والشبكة المعلوماتية، والمواقع في العالم الافتراضي فربطت بين أجزاء العالم المترامي الأطراف، حيث توسعت شهرتها في فترة زمنية وجيزة ،كما أنها تغلغلت داخل حياة الأفراد والأسر والمجتمع وأحدثت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي، وغيرت طابع الحياة الاجتماعية، وأحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والإجتماعية، كما أثرت بشكل كبير على كافة أنماط الإتصال الإنساني، وخصوصاً على مستوى الأسرة والمجتمع على حد سواء، وأصبح الأفراد يتواصلون بينهم عبر مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل تلبية احتياجاتهم المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات ،وأسهمت في تقارب فعلي لمختلف الثقافات والمجتمعات، وإحداث نوع جديد من التقارب بين الأفراد والجماعات والتعارف فيما بينهم وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، هذا التغير في طبيعة التواصل أصبح يُهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع، ويُشكل خُطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها.

علاوة على ذلك أفرزت وسائل التواصل الإجتماعي معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات في النواحي المادية والفكرية والأخلاقية مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، حيث اخترقت النسيج المجتمعي والأسري على وجه الخصوص، كما خلفت آثاراً كثيرة، منها الإيجابي، إذ قربت البعيد ووطدت العلاقات بين المتباعدين، وأسهمت في دعم العلاقات الإجتماعية وتطويرها، لكن أهم آثارها السلبية، تكمن في عدم إمكانية ضبطها وتوجيهها، مما أدى إلى تشكل ثغرات في أنماط العلاقات الأسرية، حيث تسعى الدراسة إلى استقراء الواقع الذي يرصد أهم آثار

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على نمط التغير في العلاقات الأسرية، من الحالة الواقعية نحو الافتراضية، وكيفية تشكيل تلك العلاقات في صورتها الافتراضية، سواء العلاقة بين الزوج والزوجة، أو بين الوالدين والأبناء.، مما سينعكس على النسيج الأسري والعلاقات الأسرية و التماسك الأسري بين أعضاء الأسر، وفقد الأمان الأسري، وخلق حالة من التفكك والعزلة في الروابط الإجتماعية، وبالتالي سوء صحتهم النفسية وضعف تفاعلهم الايجابي في العلاقات الأسرية داخل المجتمع نتيجة تغلغلها البنية المجتمعية..

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تكمن إشكالية الدراسة في طبيعة التغيرات التي تشهدها التفاعلات الأسرية بالتزامن مع الثورة الرقمية، وما نتج عنها من تطور الوسائل التكنولوجية والتي تركز بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي ،من حيث التأثير على السلوكيات وإنتاج ثقافة جديدة، وبروز عادات جديدة غير مألوفة في العلاقات الأسرية.. حيث يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة فهم وتحليل المقاربات الخاصة بالعلاقات الأسرية والإعلام الجديد (الإعلام الاجتماعي). في هذا السياق، تطرح الدراسة السؤال الرئيس التالي:

ما تداعيات التغير في نمط العلاقات الأسرية في ظل الاعلام الجديد من منظور المقاربة المفاهيمية والعوامل التفسيرية؟

يتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

1. ما المقاربات المفاهمية للتغير، والعلاقات الأسرية؟
2. ما المقاربات المفاهمية للإعلام الجديد.؟
3. ما الاتجاهات المفسرة لتأثير الإعلام الجديد عل بنية ونمط العلاقات الأسرية؟

4. ما واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طالبات جامعة الاقصى.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على المقاربات المفاهمية للتغير، والعلاقات الأسرية.
2. تبيان المقاربات المفاهمية للإعلام الجديد
3. الكشف عن الاتجاهات المفسرة لتأثير الإعلام الجديد على بنية ونمط العلاقات الأسرية.
4. إستجلاء واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة مجموعة بؤرية من طالبات جامعة الاقصى.

أهمية الدراسة :

تكمن الأهمية في توجيه أنظار المجتمع نحو طبيعة التأثير السلبي الذي قد أحدثه الإعلام الجديد " مواقع التواصل الاجتماعي" في نمط علاقة الآباء بالأبناء، والأزواج بالزوجات والتوجه نحو استثمارها فيما يُعزز العلاقات الأسرية. ويخدم مصلحة المجتمع، ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى تزويد الآباء بالمعلومات والتوصيات اللازمة لتحسين العلاقات الأسرية والاستثمار الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في عمليات التواصل الأسري. وتتلخص أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

1. تعدّ هذه الدراسة مكملة للدراسات المختلفة ذات العلاقة، والتي تسعى لإستجلاء واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي.
2. إلقاء المزيد من الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي، وآثارها في بنية وتركيبة الأسرة من حيث نمط العلاقات الجديدة..
3. الإفادة من نتائج هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية ستسهم في التوصل إلى نتائج تعبر عن واقع العلاقات الأسرية

المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي .ووضع التوصيات التي من شأنها أن تعزز العلاقات الأسرية، وتنمية علاقة جميع أفراد المجتمع مع بعضهم البعض.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي التفسيري للنظر في هذه الإشكالات وما نتج عنها من جدل التغير في نمط العلاقات الأسرية في ظل الاعلام الجديد ، ويقوم المنهج النوعي التفسيري على الفهم الذاتي للحقيقة، والاختلافات الجوهرية التي تجعل الظواهر متفردة ويصعب تعميمها، ويهدف التحليل النوعي للمعطيات المتوفرة للباحث ،إلى تحديد الملامح العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وما يرتبط بها من ظواهر جديدة في المجتمعات وعلى وجه التحديد التغير في نمط التفاعلات و العلاقات الأسرية.

أداة الدراسة وعينة الدراسة: تتمثل أداة الدراسة لجمع البيانات والمعلومات في المنهج النوعي في:

- **المجموعة البؤرية (المركزة):** تشير إلى جماعات المقابلات الشخصية العميقة ،وهي تُعد واحدة من أكثر آليات البحث استخداماً في مجال العلوم الاجتماعية ،و التي يتم من خلالها توجيه أسئلة معدة مسبقا للمشاركين في الدراسة وتوجيه الأسئلة بنفس الترتيب والطريقة، عبر اتباع العصف الذهني بين مجموعات التركيز النقاشية من أجل التوصل لحقائق خاصة بالظاهرة وتفاعلاتها الإجتماعية.

- **الطريقة:** تم تشكيل (3) مجموعات محورية لعدد 30 طالية جامعية من عدة تخصصات مختلفة / كل مجموعة تتكون من(10) طالبات في حلقات نقاشية جماعية بغرض تبيان أهم التغيرات التي طرأت على العلاقات الإجتماعية، والتوصل إلى نتائج واقتراحات عامة تُسهم في إعادة بناء التوازن في العلاقات داخل المنظومة الإجتماعية للأسرة وترشيد إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: التغير في نمط العلاقات الأسرية في ظل الاعلام الجديد.

الحدود الزمانية: شهر أبريل وهي تمثل فترة تطبيق المجموعات البؤرية(المركزة)، وتحليل وتفسير النتائج.

الحدود المكانية: جامعة الأقصى- غزة، فلسطين.

الحدود البشرية: طالبات جامعيات/ تخصص الخدمة الإجتماعية، علم الإجتماع ،التربية، علم النفس، الإعلام.

الإطار النظري للدراسة: يتناول هذا الإطار أربعة محاور رئيسييه ،وهي:

مقاربة مفاهيمية للتغير، العلاقات الأسرية، الإعلام الجديد في أدبيات الفكر الإجتماعي.

التغير في بنية العلاقات الأسرية ما بين الحقيقية والافتراضية.

الاتجاهات المفسرة لتأثير الإعلام الجديد على بنية ونمط العلاقات الأسرية

العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة مجموعة بؤرية من طالبات جامعة الاقصى.

2. مقاربة مفاهيمية للتغير الاجتماعي، العلاقات الإجتماعية(الأسرية)، الإعلام الجديد في أدبيات الفكر الاجتماعي.

يتناول هذا المحور مجموعة من المقاربات المفاهيمية ذات الدلالة، والتي سيتم تناولها في أدبيات الفكر الاجتماعي، وهي على النحو التالي:

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

1.2 مفهوم التغير والتغير الاجتماعي والعلاقات الإجتماعية:

1.**التغير الاجتماعي** :Social Change

يُشير التغير الإجتماعي إلى: "مجموعة الاختلافات التي تحدث داخل التنظيم الاجتماعي والتي تظهر على كل البناءات والنظم التي تحدث في المجتمع".(غيث،2002، الصفحات 325-326).كما يُعرف بأنه:" انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة ويقصد باصطلاح Social الشخص وعلاقاته وتفاعله مع الآخرين، أما مصطلح التغير الإجتماعي Social Changeفإنه يشير إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الإجتماعية".(الطنوبي،1996،ص52)

ويعرّفه **جي روشي "Guy Roche"** بأنه :" كل تحول في البناء الإجتماعي يلاحظ في الزمن لا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياته". , Rocher) 1968 , p19)

أما **التعريف السوسيولوجي** للتغير الإجتماعي يشير إلى:

"أنه ظاهرة طبيعية تخضع لها نواميس الكون وشؤون الحياة من خلال التفاعلات والعلاقات والتبادلات الإجتماعية المستمرة والتي تُفضي إلى تغير دائم"(العسل، 1997، ص75)

ينما يعرفه **أحمد زكي بدوي** بأنه: كل تحول يقع في التنظيم الإجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير الإجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الإجتماعية، أو في أنماط العلاقات الإجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في

سلوك الأفراد والتي تحدد مكاناتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الإجتماعية التي ينتمون إليه".(بدوي، 1982، ص 382).

مما سبق يمكن القول بأن مفهوم التغير يظهر من خلال تحديد معانيه ومفهوماته باعتبار أن أي تغيير يحدث في البناء الاجتماعي يترتب عليه مجموعة من أنماط التغير البنائي.

2. **العلاقات الإجتماعية**: عد من أهم نماذج التفاعل بين افراد المجتمع في حقبة زمنية متباينة تخلق نموذجاً من تبادل الأدوار.(غيث،2002 ، ص347) في حين عرف ماكس فيبر (Max Weber) العلاقات الغجتماعية بانها سلوك مجموعة من الأفراد القائمين بالأفعال مع الأخذ بعين الحسبان أفعال الآخرين، وعلى المستوى التعريفي فإن من الضروري تواجد الحد الادنى من التوجه المتبادل في الفعل لدى الأشخاص تجاه أفعال الآخرين.(Weber,1968,p;27)

ويُعرف الباحث العلاقات الاجتماعية إجرائيا :"أنها نتاج مجموعة الأفعال المتبادلة والسلوكيات الفردية. أو الجماعية التي تسهم في تحقق التفاعل الاجتماعي بشكل فعال بغرض تلبية الرغبات وسد الاحتياجات بين أعضاء المجتمع".

3. الأسرة والعلاقات الأسرية:

أ- **الأسرة**:جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج، أو الدم، ويكونون بيتا واحدا، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة، كزوج ،وزوجة، وأب، وأم، وابن، وابنة، وأخ، وأخت(العويضي،2004،ص98). ويرى الباحث بأن الأسرة تُمثل الفئة الأساسية لتركيبة المجتمع، وتشتمل على الأب، والأم، والذين هم الأساس، فتتكون هذه الفئة ،وينشأ بينهم ما يسمى العلاقات الأسرية القائمة على علاقات الآباء بالأبناء، وعلاقة الأبناء بالآباء.

ب- **العلاقات الأسرية**: يُقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها (أيضا) طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء

الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة، وبين الأبناء أنفسهم. وتعد الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية، وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة، وكذلك الكبار على الصغار، لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة، وتكون السلطة في يد الرجل. (عبد الحكيم، 2012، ص36)

يُعرف الباحث العلاقات الاجتماعية الأسرية بأنها الروابط التي تجمع ما بين أفراد الأسرة الواحدة تحت سقف واحدة ،لتلبية حاجات الأسرة ورغباتها، ويعد الأب والأم هم اللبنة الأساسية في تكوينها، ويبذلون أقصى جهدهم لرعاية أبنائهم.

2.2 الإعلام الجديد: شهدت وسائل الإعلام تطورا كبيرا، مما يسهم في تطور التواصل الإنساني البشر حتى صار العالم كله في اتصال مستمر متواصل, وصار وجود هذه الوسائل التكنولوجية في حياة معظم البشر ضرورة قصوى لإشباع حاجاتهم الاجتماعية ورغباتهم النفسية وتطلعاتهم في المعرفة. وقد صاحب تطور وسائل الإعلام تغيرات واسعة في المجتمعات, ومن أهم العوامل التي تجذب الناس لاستخدام شبكات الإجتماعي سهولة الإستخدام، العامل الخباري، حرية التعبير، التنوع، الإثارة. (السويد،، ص46:2015)،فقد صار لوسائل الإعلام قدرة خارقة على الإقناع والتأثير, وصارت من أهم عوامل التغير الاجتماعي الذي تنتقل فيه المجمعات إلى عادات وممارسات جديدة, وفي بعض الأحيان إلى علاقات اجتماعية مختلفة.**حيث تعددت المفاهيم المرتبطة بالإعلام الجديد ومنها:**

1.الإعلام الاجتماعي: Social Media

يُشير مفهوم **الإعلام الاجتماعي** إلى: " مشاركة الآراء والرؤى والخبرات ووجهات النظر مع الآخرين" باستخدام التكنولوجيا التي تسمح بخصوصية الأفراد ليصبحوا مصادر معلومات عبر الإنترنت.(Marken,.2007:10)

كما يُشكل الإعلام الاجتماعي في جوهره الاتصالات البشرية، وامتلاك خصائص المشاركة والانفتاح والمحادثة المجتمع والترابط (Palenchar, Buehner, 2011,pp.111-112) في حين يُشير تعريف تكنوقراطي حول الإعلام الاجتماعي بأنه : "مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت التي تبني على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0 ، وهذا يسمح إنشاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم."

(Kaplan, & Heinlein, ,2010,.pp59-68)

بينما يرى الباحث أن الإعلام الاجتماعي هو: عملية تواصل الاجتماعي تجمع بين التكنولوجيا والاتصالات والتفاعل الاجتماعي المستند إلى الوسائل والتطبيقات ضمن شبكة الإنترنت على الأجهزة الذكية ا(لهاتف المحمول) ، من خلال توفير منصة للتواصل عبر الكلمات والصور والتفاعلات بغرض إجراء حوار تفاعلي ومشاركة المعلومات ومناقشتها.

مواقع التواصل الاجتماعي: تتعد التعاريف الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وتتنوع بتعدد وتنوع التسميات المطلقة عليها، ولكنها تشترك جميعها في كون هذه المواقع تمنح للمشترك فيها امكانية التواصل وتبادل الآراء والافكار والمعلومات مع غيره في المسائل ذات الاهتمام المشترك.

تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضاَ على أنها: "مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية". (الدليمي،2008،ص83).

كما تُمثل مواقع التواصل الاجتماعي "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".(بن عبود، 2017،ص7).

بينما تُعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها مواقع الويب التي تسمح بإنشاء الملفات الشخصية والرؤية العلاقات بين المستخدمين (Boyd & Ellison2008,p.230) . والتطبيقات المستندة إلى الويب والتي تُسهم في توفير وظائف للمشاركة والعلاقات والمجموعة والمحادثة وملفات التعريف.

(Kietzmann, Hermkens,etall,2011,p251)

في حين تمت الإشارة إلى وسائل التواصل الاجتماعي باسم "مواقع التواصل الاجتماعي" أو مجموعة من تقنيات المعلومات التي تسهل التفاعلات والشبكات.((Kapoor, Tamil Man et al:201,p28

نجد أن أغلبية التعريفات التي تتناول مواقع التواصل الاجتماعي تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات لما يعرف بالمجتمع الافتراضي، و كذلك للعلاقات التي تجمع أفراده

و التفاعل بينهم، في حين يميل بعض الباحثين إلى تعريف شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت على أنها موجهة ضمن سياسات معينة و تخضع لمعايير و نُظم معينة يُحددها البرنامج.

ويرى الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي تُشير إلى مجموعة من الأدوات والتطبيقات والتقنيات والوسائل التي تتيح الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجموعات، في مجتمعات إفتراضية، ومن أبرزها الفيس بوك ،Facebook تويتر ، Twitterانستغرام ، Instagram يوتيوب ،YouTube **سنابتشات** Snapchat وغيرها،...إلخ

أ- **خصائص الإعلام الإجتماعي:** إن التفاعل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء هو من أهم الخبرات في حياة الأفراد، لأن ذلك يساعدهم على إشباع حاجتهم إلى الانتماء وشعورهم بالقرب النفس ي والاجتماعي وإدراك الدعم الاجتماعي .وتعتبر شبكة الانترنت وسيلة هامة تعمل من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية على إبقاء التواصل ين الفرد والأفراد

البيئة المحيطة به، فمن يمتلكون شبكات من العلاقات الاجتماعية الجيدة يستخدمون البريد الإلكتروني والمراسلة الفورية لتدعيم والحفاظ على تلك العلاقات، ويرى الباحثون أن التواصل من خلال شبكة الانترنت يؤدي إلى تحسين وزيادة العلاقات الاجتماعية، وذلك بتحرير الأشخاص من المكان المتواجدين فيه إلى أفاق أوسع في فضاء الانترنت.(Gross, Juvonen ,et al, 2002,p75-90).

كما يتميز الإعلام الإجتماعي بعدة خصائص لم تكن موجودة في الإعلام التقليدي ومن هذه الخصائص كالتالي: (غفيلة،2015،ص52)

- **المشاركة الفعّالة للأفراد** مقارنة بالإعلام التقليدي الذي كان يعتمد على تلقين الأخبار ومن ثم يجعل الإعلام الجديد الفرد مساهمًا بدرجة كبيرة في صناعة الأخبار وتشكيل الرأي العام.
- **تقليل التكاليف** حيث ساهمت وسائل التطور الحديثة في تخفيض نفقات الإنتاج الإعلامي واستبدلها بأجهزة كالهواتف المحمولة والتابلت .
- **السهولة والتفاعلية** حيث أصبح لدى الفرد القدرة على التعبير بشكل سريع ربما يصل الأمر إلى بضع دقائق أو ثوانٍ وأصبحت هناك إمكانية لإجراء استطلاعات الرأي العام عبر الوسائل الحديثة.

ومن هذا المنطلق وضع ميكنا McKenna" وبارج Bargh" "فرض التعويض الاجتماعي،Social compensation hypothesis الذي يرى أن الأفراد الذين ليست لديهم أي علاقات اجتماعية في الحياة، يتجهون إلى الانترنت ليقيموا علاقات اجتماعية مع مستخدمين جدد تعوض غياب الصداقات في الواقع، ومن ثم تعطيهم الفرصة للتفاعل مع الآخرين والتعبير عن أنفسهم بشكل واضح.(McKenna, Bargh,1998,pp 681:694) .

ب- إستخدامات الاعلام الاجتماعي:

تتعدد إستخدامات الإعلام الاجتماعي، ومنها مجال التواصل الاجتماعي العائلي، للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة الممتدة ومشاركة الاحداث والصور والمناسبات، المجال الانساني والعمل الخيري والتضامن الاجتماعي، التسويق الالكتروني والتجارة الالكترونية والدعاية والاعلان، علاوة على استخدام بعض الأشخاص العديد من تطبيقات الوسائط الاجتماعية للتواصل مع الفرص الوظيفية ، كما نجد أن بعض الحكومات والسياسيون يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الناخبين، وخصوصاً على تويتر، علاوة على التطور في مجال الدبلوماسية الرقمية، التدريب، والتعليم الإلكتروني من خلال تطبيق زووم Zoom **وغيرها من التطبيقات الرقمية**. كما توفر وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين ميزات واسعة مثل: (Viswam, Graciyal,2018,p111)

- **سهولة التعليق**: منصات التواصل الاجتماعي، مثل Facebook و Twitter يسمح للمستخدمين بمشاركة ملف المعلومات التي يتلقونها ويسمح لهم أيضًا التعبير عن آرائهم بشأن خبر معين.

- **وجوب الاستجابة:** منصات التواصل الاجتماعي لا فقط أتاح الفرصة للتعليق و مشاركة ولكن أيضًا استجابة أسرع مما يؤدي إلى إنشاء مجال حيث يمكن للناس التحدث فيما يتعلق به موضوع أو خبر.

3. بنية العلاقات الأسرية ونمط التحول في العلاقات ما بين الحقيقية والافتراضية

أدت الثورة المعلوماتية والتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات إلى التأثير في بنية العلاقات الاجتماعية داخل الأسر والمجتمعات، وهو ما سيؤدي بلاسك إلى إحداث تغييرات في المجالين المادي والمعنوي، وبالتالي تغير في نمط العلاقات الاجتماعية. كما أدى هذا النمط الجديد للعلاقات الإجتماعية في إيجاد مفاهيم مجتمعية جديدة من خلال بيئة التواصل الافتراضية، تحاكي البيئة التقليدية، مما أسهم في تشكيل المجتمعات الافتراضية، مما يتطلب تحديد الخصائص التي تميز المجتمع الحقيقي عن نظيره

الافتراضي،حيث يُشار إلى المجتمع باعتباره نسقاً إجتماعياً يشتمل على البناءات النظامية الإجتماعية للأفراد والجماعات والتنظيمات يستهدف إشباع حاجاتهم من خلال تكوين علاقات متبادلة الادوار تشمل بناء النسق الكلي.(جابر، 2003،ص 235)

1.3 تعريف المجتمع، والمجتمع الحقيقي، والإفتراضي:

يُعرف المجتمع على أنه مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد، وتربط بينها علاقات إجتماعية وثقافية ودينية، من حيث توافر مجموعة من العناصر التي تكون المجتمع .(أبوالحمام،2011،ص 66)

1. إدراك الأفراد وشعورهم انهم يكونون وحدة واحدة.
2. نطاق جغرافي يجمع أفراد المجتمع وجماعاته.
3. وجود نظام يسمح لأفراد المجتمع بالتعبير عن آرائهم.
4. تمكن المجتمع من إشباع الإحتياجات الأساسية لأفراده.
5. توافر سلوكيات إجتماعية داخله مثل: التعاون. لتكافل ،الصراع.

في حين تتعدد التعريفات الخاصة بالمجتمع الافتراضي إنطلاقاً من ناحية الوصول إلى هذا المفهوم عبر المجتمع التقليدي للوصول إلى هذا المجتمع الذي يحاكيه بسمات وخصائص جديدة تنتجها طبيعة التواصل عبر مواقع الإعلام الجديد(شبكة التواصل الإجتماعي)، وبالتالي يمكن القول بأن معظم العناصر السابقة التي تميز المجتمع الحقيقي أصبحت متوافرة في العالم الافتراضي بشكل كبير لعادات وثقافات وقيم ومهارات جديدة تحاكي التنشئة الإجتماعية في المجتمع الحقيقي.(العقبي، بركات،2016 ، ص232) .

كما تُعرف المجتمعات الافتراضية على أنها: "تجمعات إجتماعية تظهر على شبكة الإنترنت، وتشكلت بفعل الثورة المعلوماتية الحديثة، وجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، ويتواصلون فيما بينهم، ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي".(حمادة،2008، الصفحات 34-35) .

ويمكن التمييز بين المجتمع الحقيقي والإفتراضي بناءا على ماسبق ذكره على النحو التالي:

2.3 المجتمع الحقيقي والإفتراضي:

مع تطور وسائل وخدمات التواصل الإجتماعي تأسست علاقات إجتماعية إفتراضية، وبالتالي ساهم الإستخدام المتزايد لتلك الوسائل إلى سرعة إنتشارها ليُصبح لها دور مهم في المجتمع الإفتراضي، حيث أصبح بإمكان الأفراد مستخدمي التواصل الإجتماعي من إقامة روابط وعلاقات إجتماعية فيما بينهم، ويرتبطون في جماعات متعددة مختلفة ذات اهتمامات ومميزات خاصة تتصف بالديناميكية، من حيث طريقة تكوين أعضائها ونمط تفاعلها، وهو ما يُشبه نمط العلاقات الحقيقية،

الجدول 1: يوضح بعض الفروق بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي

نمط المجتمع	الإستدامة	النطاق الجغرافي	التفاعل	نمط التواصل	نمط العلاقات
المجتمع الحقيقي	دائم/مستقر	البيئة المحلية	لغة الجسد	وجاهي	حقيقية
المجتمع الافتراضي	غير دائم	مجال مفتوح	الأفكار، الآراء،	وسائط تقنية	افتراضية

المصدر: (من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر المتعددة)

كما يمكن أن التمييز بين نوعين من العلاقات الاجتماعية، وهي علاقات حقيقية مفروضة، وهي التي تكون من خلال روابط إجتماعية كما في العائلة والإخوة والأخوات والأقارب على اختلاف صلتهم، وعلاقات أخرى إفتراضية نحن من يختارها وليست مفروضة، وذلك من خلال بعدين، وهما: (نوبي،2003، ص56).

البعد الأول: القرب لوظيفي: جدلية العلاقة: الإنسان والمكان

أهمية القرب لبداية الاحتكاك والاتصال الاجتماعي في عصر المعلوماتية القرب وهمي ولا يتم من خلال الفراغ المكاني – المكان افتراضي بدلا من المكان الحقيقي.

البعد الثاني : الاتصال والتفاعل جدلية العلاقة : الإنسان والزمان

تعتمد الاتصالات التقليدية على الاتصال المباشر–
الحضور يتم من خلال زمن محدد وفي مكان محدد–
الحضور في المعلوماتية غير متزامن وعن بعد بدلا من الحضور المتزامن .فالتفاعل يكون في

أي مكان وفي أي وقت.وتظهر الفروق الأساسية بين العلاقات الافتراضية والعلاقات

الكلاسيكية فيما يلي:

الجدول 2: يبين الفروق بين العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية والعلاقات الاجتماعية الافتراضية

العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية	العلاقات الاجتماعية الافتراضية
وجود الحضور الفيزيائي (الوجاهي)	انعدام الحضور الفيزيائي
يوجد تقارب جغرافي غالبا بين الأفراد	ليس بالضرورة أن يكون هناك تقارب جغرافي.
توجد معرفة في المعلومات بين المتفاعلين	أغلبية هذه العلاقات قد تكون مبنية على معلومات مزيفة ، ليس من السهل الوصول إلى معلومات عن الذين يتم التفاعل معهم.
الهوية حقيقية في الأغلب لديها محددات معينة	الاعتماد على الهوية الافتراضية من خلال تقديم عدد من المعلومات عنالشخص في صفحات البروفايل "تفاعل
العلاقات قوية بحكم التاعي المباشر	علاقة مؤقتة وغير وطيدة نظرا للشكوك التي تحيط بالطرف الآخر وطبيعة التفاعل في بيئة المجتمع الافتراضي
عدم وجود وسيط تقني	وجود وسيط تقني"شبكة الأنترنت"
التعبير على المشاعر يكون من خلال تعابير الوجه، الحزن، البكاء، الضحك، الابتسامة.	التعبير على المشاعر من خلال الاعتماد على ما يعرف بالإيموتيكونات أو من خلال الرسائل النصية التي يتبادلها المتفاعلون.

المصدر:(نوبي ،2003)

4. الاتجاهات المفسرة لنظرية الأبعاد للاتصال افتراضي عبر الشبكات وتأثيراتها:

صار لوسائل الإعلام الحديثة أهمية كبيرة فقد صارت تحتل مكانة هامة في المجتمعات لما لها من تأثير وما تقوم به من وظائف و صارت أحد الوسائل الأساسية وأهم المؤسسات التي تعتمد عليها الحكومات والدول في الترويج لسياستها الداخلية والخارجية. كما تهافت عليها ملايين البشر وصارت ضرورية في بيوتهم وخصصوا لها حيزا كبيرا من حياتهم اليومية. فقد كان الاتصال ولا يزال حاجةً إنسانييه لا يمكن الاستغناء عنها, فهو لازم للبشر لزوم الهواء والطعام لإشباع حاجاتهم الاجتماعية ورغباتهم النفسية وتطلعاتهم في المعرفة.(سفر،17:1982) وتشكيل مضامين ثقافية وبه يكتسب أفراد المجتمع تعليمات جديدة وتعزيز قيم ومعايير جديدة, حيث صارت وسائل الإعلام والاتصال أهم عوامل التغيير الاجتماعي الذي تنتقل فيه المجتمعات إلى عادات وممارسات جديدة, وفي بعض الأحيان إلى علاقات اجتماعية مختلفة, مما ينشأ عنها التغيرات في السلوك والمواقف والمعتقدات والمهارات والأوضاع الاجتماعية، تأثيرات مواقع التواصل الإنساني على العلاقات الإنسانية بين النظرة الإيجابية والسلبية.

4.1 تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الإنسانية

تمايزت تأثيرات مواقع التواصل الإنساني على العلاقات الإنسانية ماب التواصل الإنساني على العلاقات الإنسانية بين النظرة الإيجابية والسلبية على النحو التالي:

أ- أنصار التأثير الإيجابي لمواقع *التواصل الاجتماعي على العلاقات الإنسانية:*

تتميز مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بتعدد استخداماتها حسب طبيعة المستخدم و الاشباعات التي يسعى إلى تحقيقها سواء كانت معرفية ،نفسية ،اجتماعية أو ثقافية، وغيرها حيث يرى بعض الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية، أن لشبكات التواصل الاجتماعي نظراً لتعدد ميزاتها تأثير كبيرة إيجاد حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع، وهذا من خلال ما تحدثه بينهم من تصورات جمعية مشتركة، ومن ذلك:

- على صعيد الميدان الاجتماعي، تتيح لمستخدميها الاتصال بين أصدقائهم وزملائهم في العمل والدراسة، كما تسهل التواصل مع من يعيشون حولهم، وهذا من خلال الانضمام إلى مجموعات العمل والدراسة والحياة، العامة، من خلال إضافة معارفهم السابقين؛ فيتم انعاش العلاقات الاجتماعية الواقعية.(الزيون،أبو صعليك،2014،ص66)

- أن الأفراد في الغالب لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كبديل عن التفاعل الاجتماعي وجها لوجه بين الأفراد، وإنما يكون التفاعل مكملا للعلاقات الواقعية بينهم، كما أشارت الكاتبة، إلى أن تلك الشبكات تساعد في الحفاظ على علاقات وثيقة بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل فيما بينهم. كما أن استخدامها من قبل الكبار، يرتبط ارتباطا وثيقا لمشاعر مع العائلة والأقارب. فما التفاعل فيها إلا امتداد يسهم في توثيق العلاقات القائمة(Kujath,2011,pp5-78) نجد أن هذه الدراسة ركزت على ركزت على

الجوانب المضيئة، والاستخدام الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، دون الولوج لآثارها السلبية.

- تُعد شبكات التواصل الاجتماعي مصدر من أهم مصادر المعلومات والمعارف، بإمكانها أن تحدث تغيرات وتنشر اتجاهات وقيماً جديدة، حيث يؤدي تعرض الأشخاص لوسائل الإعلام، تتغير وتتنوع معارفهم, والتغيير المعرفي يؤثر على طريقة التفكير وعلى سلوك الأفراد والجماعات .كما أنها تستطيع أن تُقدم مساهمة كبيرة في جميع أنماط التعليم والتدريب. (العبد،1993، الصفحات 245-255)

- يكتسب أفراد المجتمع تعلمات جديدة, وبه يتم تعزيز قيم ومعايير، فقد صارت وسائل الإعلام والاتصال أهم عوامل التغيير الاجتماعي الذي تنتقل فيه المجتمعات إلى عادات وممارسات جديدة، وفي بعض الأحيان إلى علاقات اجتماعية مختلفة, فلابد أن يكمن وراء مثل هذه التغيرات في السلوك، المواقف والمعتقدات والمهارات والأوضاع الاجتماعية. (العبد،،2007نص35)

- بينما تُشير "**فانسيس كير نكروس**" إلى أن الأبعاد الجديدة للاتصال عبر الإنترنت هي أبعاد مختلفة في أنساقها وبنيتها وخصائصها، عن الأبعاد التقليدية المتقوقعة على ذاتها". (Cairn cross,1997,p231)

فليست إزالة الحدود الجغرافية بين البشر، هي الانجاز الذي يجب أن ندين به لهذه الوسيلة الاتصالية الالكترونية فقط، بل الانجاز الأعظم لها، هو ذلك الذي حققته على المستوى الثقافي والاجتماعي.(ساري،2008،ص306).

- يضيف **يامين بودهان**، أن شبكات التواصل الاجتماعي أعادت تشكيل بنية المجتمع، إذ أسهمت في تهديم عادات اجتماعية كانت سائدة، كالتواصل

الفيزيقي بين الأفراد، ولم تعد الأسرة تلتقي ببعضها البعض جسماني. (يودهان،2012،الصفحات12-13)

ب. أنصار التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الإنسانية

يعتقد أنصار التأثير السلبي لمواقع التواصل الإنساني على العلاقات الإنسانية أنها :

أسهمت في إحداث ثورة إدراكية ونفسية تستهدف إعادة تأهيل البشر للتكيف مع متطلبات العولمة وشروطها. وتسعى لاختراق منظومة القيم الثقافية للدول الضعيفة من خلال مسلسلات وأفلام، وقد تمكنت الدول المهيمنة من اختراق الأنظمة الثقافية لدول الجنوب وقدمت لشعوبها النموذج الأمريكي كغاية مثلى و ترويج القيم الاجتماعية والثقافية الغربية ونشرها في دول الجنوب, مما يتسبب في إحداث بلبلة واضطراب شديد في منظومة القيم المميزة لثقافات الشعوب. (عبد الرحمن،2003،ص111).

نتيجة لشعور مستخدمي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي بالألفة و الثقة مع من يتشاركون معهم ،فإنهم قد يتشاركون بأكثر مما يجب سواء في الأمور الشخصية أو ما يتعلق بأماكن عملهم ، و ما يخص شؤونهم المالية و التغييرات الحاصلة في مؤسساتهم و فضائحهم مما يتسبب في مشاكل عديدة بدء من الإحراجات الاجتماعية و انتهاء بالملاحقات القانونية.(صادق،2008،ص212).

تفاعل المستخدمين مع بعضهم على الشبكة لا يحتاج إلى نفس المستوى من الثقة " trust level" التي يحتاجونها عندما يكون التفاعل وجهاً لوجه بل أقل بكثير و أن الناس على استعداد لمشاركة صورهم ومعلوماتهم في الشبكة أكثر من الواقع.(اللبان،2001 ،ص113).

- تمنح التعبير عن فراغ عاطفي و نفسي و ووجداني لدى بعض الأفراد، و خصوصا في عصر الماديات كما أن الإقبال الشديد على شبكات التواصل الاجتماعي يعب في أحيان عديدة عن غياب الضبط الأسري و الهروب من العلاقات الاجتماعي

المباشرة و الواضحة إلى علاقات محكومة بالسرية و محاطة بالكتمان مأمونة العواقب في ظاهرها إلا أنها تقود في النهاية إلى مزالق خطيرة تعصف بحياة الأفراد و مستقبلهم. (عبده،2013)

5. تاثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية من وجهة مجموعات بؤرية لطالبات جامعة الاقصى :

بغرض التعرف على اراء المجموعات البؤرية حول تاثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية، تم توجيه مجموعة من اسئلة العصف الذهني على ثلاثة مجموعات من طالبات جامعة الاقصى من مختلف التخصصات الاكاديمية، اتضح لنا مدى وجود فروق في أثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، سواء تلك التي تربط الزوجين بعضهما البعض أو التي تربطهم بأبنائهم ، وعلى النحو الاتي :

1. تسهم شبكة الانترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة في تسهيل عملية التواصل و التعارف و التقارب، و الحصول على المعلومات.
2. أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار الأمر الذي دفعهم إلى الاندماج بشكل كبير في هذا المجتمع الافتراضي و بالتالي الانسحاب من المجتمع الحقيقي .
3. كان للشبكات الاجتماعية دور كبير في تشكيل المجتمعات الافتراضية و بروز العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي تختلف عن نظيراتها في الواقع بدء من طبيعة التأصل و نوعه ووصولاً إلى البيئة التي تنشأ فيها هذه العلاقات و المجتمع الذي تتفاعل ضمن كيانه.
4. أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة،على رأسها شبكة الانترنت، إلى تغيير جذري في كيفية تشكل النسيج الأسري وبناء العلاقات الاجتماعية،

5. تؤدي وسائل الإعلام الجديد إلى تدمير قيم المجتمع ، و انتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف ،والفوضى بالإضافة إلى تعرض الأبناء و خاصة المراهقين لكافة الإضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق، والشعور بالوحدة النفسية و العزلة الاجتماعية و الضغوط النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس.

6. أدت التكنولوجيا العصرية البالغة التعقيد إلى خلق عالم يزداد التباعد فيه عن العالم المألوف الذي يحيط بالأفراد، حيث إن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في التأثير السلبي على الاستقرار الزوجي بدرجات متفاوتة، وهذا ما يتوافق مع نظرية الأبعاد والآثار السلبية.

7. أدت مواقع التواصل الاجتماعي الى انعدام الحوار والمناقشة داخل الأسرة مما يؤدي إلى عدم التفاهم والتقارب بين أفرادها وحدوث مشاحنات وصراعات، قد يؤثر على نفسية الفرد وسلوكياته وعدم تحقيق الصحة النفسية الجيدة والاتزان الانفعالي السوي، وهذا ما يتوافق مع نظرية الأبعاد والآثار السلبية على العلاقات الأسرية.

8. تعود أسباب عزوف الآباء عن الحوار مع الأبناء والعكس، إلى وجود بدائل حوارية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تستجيب لميولاتهم المختلفة وهذا لانشغالهم بحوارات خارج المحيط لأسباب عديدة ومختلفة، بالرغم من تواجدهم في بيوتهم مما يعكس وجود أثر سلبي على العلاقات الأسرية وهذا ما يتوافق مع نظرية الأبعاد والآثار السلبية. على العلاقات الأسرية.

9. أعطت شبكات التواصل الاجتماعي حرية أكبر للأبناء، وأتاحت لهم فعل ما لا يُمكن اطلاع الوالدين عليه، من التجرد من حالة الخجل والخوف الذي يسيطر عليهم في المجتمع الحقيقي ويمكن القول أن الأبناء يخشون من

أحكام السيطرة من والديهم سيما قراراتهم بمنعهم وحرمانهم من عالم تعلقوا به إلى حد كبير.

10. إن الانشغال بمواقع التواصل لساعات متواصلة. أثَّر في مجالسة أفراد الأسرة لبعضهم البعض وأبعدهم عن محيطهم العائلي. ويبدو ذلك لدى فئة الشباب أكثر، وُيعزى ذلك كون الشباب هم أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي

11. أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى بناء علاقات إفتراضية مشبوهة مع أشخاص خارج النطاق العائلي، وقد يصل الأمر إلى حد الابتزاز للفتيات المراهقات والسيدات.

12. أصبح موضوع الهوية من بين أهم القضايا التي أثارها هذا الإستخدام، ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على مواقع التواصل الإجتماعي، فإن البعض يتجه نحو إنتحال الشخصيات ،التعامل بهويات جديدة – بحيث يمكن للرجل إنشاء هوية إفتراضية "إلكترونية" على أنه امرأة، أو العكس لأغراض مختلفة.

5. خاتمة:

نستنتج مما سبق أن الإعلام الجديد بما فيه مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت تحولات عديدة وتطورات سريعة كان لها الأثر الكبير في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث أصبحت جزءاَ يحتل مكانة هامة في حياة وسلوك الأفراد من الشرائح المجتمعية على إختلاف فئاتها العمرية، وأوضاعها الإجتماعية والأسرية، كما ساهمت في خلق التفاعل وتبادل الاهتمامات والمشاركة في حوارات ونقاشات بين مستخدميها ،وعززت من حالة التفاعل وتبادل الاهتمامات والمشاركة في حوارات ونقاشات بين مستخدميها. وأصبحت ضرورة لا غنى عنها في التعاملات اليومية.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت في تقليص الحوار داخل الأسرة، بحيث أصبح لكل شخص عالماً افتراضياً مواز لعالمه الواقعي، علاوة على أن التفاعل عبر الحوار مع الأصدقاء ، يسلب الأسرة بعض أجوائها، وقد أكدت المجموعات البؤرية أن هناك تاثير على الحوار داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء. وهذا ما يتوافق مع نظرية الأبعاد من حيث التاثير السلبي لمواقع التواصل الاجتاعي في العلاقات الاسرية ، علاوة على أن الاستخدام العشوائي وغير المنظم لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبياً على منظومة العلاقات الاجتماعية، خاصة مع التزايد المستمر والكبير لعدد مستخدميها، الذين يقضون أوقاتا طويلة للتواصل في هذا الفضاء الافتراضي، الذي يمارسون من خلاله مختلف الأدوار، مما يدفعهم للاندماج بشكل كبير فيه لإشباع حاجاتهم النفسية والثقافية ،وبالتالي الانسحاب من المجتمع المادي، وهذا ما يؤثر سلباً على كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية، ويعزل الفرد عن مجتمعه الحقيقي مع مرور الوقت.

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1- تبني برامج تدريبية إرشادية حول إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل .
2- قيام منظمات المجتمع المدني بتنفيذ برامج توعوية حول أهمية التواصل الأسري وتعزيز العلاقات الاجتماعية الوجاهية.
3- التخطيط الاجتماعي لكي تقوم العلاقات الأسرية على الاعتماد المتبادل والجماعية، وعلى الحوار والمناقشة والتسامح والتراحم، والشفافية، وتحقيق التوازن بين المصالح الفردية كل عضو في الأسرة ومصالح الأسرة.
4- رعاية الأسرة لأنماط إبداع أفرادها وحقوقهم حسب مراحلهم العمرية، ومتطلبات كل مرحلة، وتقديم الرعاية المجتمعية لمن تواجههم أي إعاقة.

5- تنظيم جهود أعضاء الأسرة وترشيد أدوارهم على مستوى الأسرة، ومستوى المجتمع بما يُحاصر صراع الأدوار.
6- صياغة مقررات دراسية بمراحل التعليم المختلفة حول أهمية الأسرة، وأسس تفاعلها، وأداء أعضاءها، وكيفية حل الصراعات الأسرية على أسس علمية.
7- أن يكثف الإعلام في برامجه على الأسرة من حيث أهميتها وتنمية الوعي بمتطلبات تماسكها وأدائها لأدوارها المجتمعية والاسرية.
8- أن تنشئ وزارات الشئون الاجتماعية مكاتب للتدريب على التنشئة الاجتماعية ومتطلباتها في عالم متغير وفي مواجهة الثقافات الأخرى.

قائمة المراجع:

أولا: المؤلفات:

1.أبو الحمام .عزام.(2011).**الإعلام والمجتمع**، عمان، دار أسامة.

2.أحمد زكي بدوي، أحمد زكي.(1982). **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، إنجليزي فرنسي عربي،(بيروت-لبنان):مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح .

3.جابر، سامية.(2003)،**علم الإجتماع**،(بيروت-لبنان) :دار النهضة العربية.

4.حمادة، بسيوني إبراهيم.(2008).**حرية الإعلام الإلكتروني الدولي وسيادة الدولة**، (القاهرة-مصر) :كراسات التنمية، مركز بحوث ودراسات الدول النامية.

5.الدليمي، عبد الرزاق محمد.(2008).**الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**.(ط1) ،(عمان-الأردن):دار وائل للنشرلونيس،

6.سفر، محمود محمد.(2017). **الإعلام موقف**. (جدة- السعودية): طامة للنشر.

7.الطنوبي، محمد عمر .(1996)، **التغير الإجتماعي**، (الإسكندرية- مصر): منشأة المعارف.

8.العبد،عاطف عدلي .(2007), **الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي**, الأسس النظرية والنماذج التطبيقية ، (ط5)، القاهرة-مصر): دار الفكر العربي,

9.العبد،عاطف عدلي.(1993). **الاتصال والرأي العام**, (القاهرة-مصر): دار الفكر العربي.

10. عبد الرحمن،عواطف.(2003). **الإعلام العربي وقضايا العولمة**.(ط)1،(القاهرة-مصر): العربي للنشر والتوزيع .

11. عبد المحسن حامد أحمد، غفيلة .(2015).**الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري**، (ط1)، (المنصورة-مصر): المكتبة العصرية،

12. العسل، إبراهيم.(1997). **الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الإجتماع**، بيروت-لبنان):المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع..

13. غيث، محمد عاطف.(2002).**قاموس علم الاجتماع**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

14. اللبان، درويش شريف.(2000).**تكنولوجيا الإتصال**: المخاطر والتحديات والتأثيرات الإجتماعية. (القاهرة-مصر):الدار المصرية اللبنانية. لعلوم العمران.

15. نوبي،محمد حسن:(2003).ثورة المعلومات و العلاقات الاجتماعية، الرياض-السعودية): جامعة الملك سعود: الجمعية السعودية.

16. يودهان، يامين.(2012).**تحولات الإعلام المعاصر**. (عمان- الأردن): دار اليازوري.

ثانيا: الأطروحات:

بن عبود، نسرين(2017).**تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي على الاتصال الأسري، دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء بأم البواقي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي.**

السويد، محمد.(2015).**استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الإجتماعي(توتير) وتأثيرها على علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدي**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض. كلية الإعلام والإتصال، جامعة الإمام،السعودية.

العويضي، إلهام(2004)." **أ ثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة".** رسالة ماجستير، جدة: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، وكالة كلية البنات، السعودية.

ثالثا: المقالات:

1. الزبون، محمد سليم عودة، أبو صعيليك، ضيف الله عودة..(2014).**الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن**، عمان، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد(2)، 225-251.

2. ساري،حلمي خضر.(2008). **تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية -دراسة ميدانية في المجتمع القطري**، دمشق: مجلة جامعة دمشق، المجلد،24 العدد الأول والثاني. الصفحات 57.

3. صادق، رابح.(2008). التكنولوجيات الاتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، مجلة شؤون اجتماعية، عدد99.الصفحات 28

4. عبد الحكيم، بن بعطوش(2012). تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية. الجزائر.: مجلة العلوم الإنسانية، العدد التاسع،73_84،جامعة باتنة، الصفحات 73-84.

5. العقبي ،الأزهر، بركات، نوال.(2016)، نمط العلاقات الإجتماعية في ظل إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بين الحقيقي والإفتراضي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، بسكرة: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية ، الصفحات 221-252.

رابعا: مواقع الانترنيت:

عبده ،إبراهيم إسماعيل .(2013). :العلاقات الاجتماعية عبر الانترنيت دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المستترة، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، متاح على الرابط الإليكتروني:

https://accronline.com/print_article.aspx?id=8794

https://cutt.us/gLcnd

1. Boyd, D. M., & Ellison, N. B,(2008). ***Social Network Sites: Definition***, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, 13.

2. Cairn cross, Frances.(1997) :***The Death of Distance***: How The Communication Revolution Will Change Our lives, (London: Orion Business Press.

3. Elisheva F. Gross, Jaana Juvonen, Shelly L. Gable.(2002): ***Internet use and well-being in adolescence***, Journal of Social Issues, Vol.58, No.1, Spring.

4. Guna Graciyal , Deepa Viswam.(2018***). Freedom of Expression in Social Media: A Political Perspective***, Research Review International Journal of Multidisciplinary, Volume-03 ISSN: 2455-3085 (Online) Issue-01 Research Revies International Journal of Multidisciplinary.

5. K.Y.A McKenna, J. Bargh.(1998): ***Coming out in the age of the internet*** , (Identity demarginqlizqtion through virtual group participation) Journal of personality and Social Psychology, Vol.75, No.3..

6. Kaplan, A. M., & Heinlein,(2010). ***M. Users of the world,*** unite! The challenges and opportunities of Social Media. Business Horizons, 53(1).

7. Kapoor, K. K, Tamil Mani, K, Rana, N. P, Patil, P., Dwivedi, Y. K., & Nerur, S. (2017) ***Advances in Social Media Research***: Past, Present and Future. Information Systems Frontiers.

8. Kietzmann, J. H., Hermkens, K., McCarthy, I. P., & Silvestre, B. S. (2011).***Social media? Get serious! Understanding the functional building blocks of social media.*** Business Horizons, 54(3).

9. Kujath, C.(2011) ***Facebook and MySpace***: Complement or Substitute for Face-to Face Interaction?, Cyber psychology, Behavior, and Social Networking,14, (1-2)

10. Marken, G. A,(2007). "***Social Media:*** The Hunted can Become the Hunter." Public Relations Quarterly 52(4).

11. Veil, S. R, Buehner, Tara and Palenchar, Michael J,(2011): "***A Work-In-Process Literature Review: Incorporating Social Media in Risk and Crisis*** Communication." Journal of Contingencies and Crisis Management 19(2).

12. Weber ,Max (1968) : ***Economy and society***: An outline of interpretive sociology, Guenther roth and clauswittich. University of California press, London.

13. Rocher, Guy.(1968). ***le changement social***, Introduction à la sociologie générale, Ed H.M.H.Paris